



الخاتمة: ملف الكتاب والعترة - إعرف إمامك

قِيَمَةُ الدِّينِ

قراءة في مقام الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام)

ملخص الحلقة ١٢٠ | الجزء الثامن من الصحيفة الثالثة

إشكالية نص دعائم الإسلام

وكانت فاطمة صلوات الله عليها
امرأة شركتهم في التطهير...
وليس لها في الإمامة شيء.

وليس لها في
الإمامة شيء.

• **المصدر:** كتاب دعائم الإسلام - الجزء الأول (ص ٣٧)

• **المؤلف:** القاضي أبو حنيفة النعمان المغربي (الإسماعيلي)

• **الموقف:** رفض قاطع لهذا النص مضموناً ومنهجاً

نقد المصدر: فجوة الخمسة قرون

وفاة المؤلف



٣٦٣ هـ

فجوة زمنية: ٥٠٢ سنة

انقطاع النسخ الأصلية وضياعها

أقدم نسخة
مخطوطة



٨٦٥ هـ

الخلاصة: النسخ الأصلية أُتلفت بعد سقوط الدولة الفاطمية. لا وجود
لنسخة أصلية يُعول عليها، والمؤلف أساساً مخالف للمذهب الاثني عشري.

المنهج المعياري: العرض على الكتاب والسنة

الروايات
المشكوك فيها.



الكتاب والسنة
القطعية

توجيه الإمام الصادق (ع): عرض الحديث المشكوك على كتاب
الله وأحاديث رسول الله (ص) المعروفة.

٣. حقائق العترة الطاهرة

٢. آيات القرآن
(الكوثر، البينة، الإسراء)

١. حديث الثقلين

التطبيق على
النص المشكوك:

حديث الثقلين: الحجة القاطعة



إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي...
لن تضلوا بعدي أبداً.

عدم الافتراق حتى
الورود على الحوض

ضمان العصمة:
لن تضلوا أبداً

الأمر بالتمسك بالثقلين
معاً بنحو الأصالة

من هم العترة؟ (الأصل والفرع)

أَصْحَابُ الْكِسَاءِ
(فَاطِمَةُ هِيَ الْمُحَوَّرُ)

الأئمة التسعة من ولد الحسين

❖ الإمام علي (ع): أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة... لا يفارقون كتاب كتاب الله.

❖ الإمام الرضا (ع): العترة هم الذين وصفهم الله في آية التطهير.

❖ الإمام الصادق (ع): العترة هم أصحاب العباء.

النتيجة: فاطمة هي سيدة العترة، ومقام العترة ينطبق عليها بالأصالة.

اللوحة القرآنية الأولى: فاطمة هي الكوثر

الكوثر

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

الدلالة العقائدية:

- ❖ نزلت رداً على نعت النبي بـ الأبتـر.
- ❖ هي خزانة الخير الإلهي والكمال المطلق.
- ❖ الكوثر يستلزم الإمامة والقيومية كأعلى مصاديق الخير.

المعنى اللغوي:

الخير الكثير المفرط (صيغة فوعل تدل على الشمول).

التفريع الفاطمي: فَصَلَّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ

الفاء السببية:
لأنك أعطيت الكوثر (فاطمة)
← صلِّ وانحر.

{ ف }



الصلاة (وجه الدين)

النحر (تضحية الحسين)

النتيجة: الصلاة وتضحية الحسين هما ثمرة الكوثر الفاطمي.

اللوحۃ القرآنیة الثانیة: دینُ القیمة

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
حُنَفَاءَ... وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾

القیمة (مؤنث) = القیومة والراعیة

المصداق « فاطمة الزهراء (علیها السلام)

المعنی = الدین ینتسب إلیها، فهی الحافظة والضامنة له.

اللوحۃ القرآنیة الثالثة: الّتی هـی أقومُ

التأویل اللغوي:
أقوم (أفعل التفضیل)
← مؤنثها قویمة
← قیمة.

﴿إِنَّ هَذَا
الْقُرْآنَ يَهْدِي
لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾

الخلاصة:
القرآن یهدی إلى
الولاية، ویهدی إلى
القیمة (فاطمة).

النتیجة: القرآن یهدی إلى ولاية فاطمة (علیها السلام) الّتی هـی الّدين القیم.

عقيدة القِيومية الفاطمية



الإمام الحسن العسكري (ع):
نحن حجج الله على
الخلائق، وجدتنا فاطمة
حجة الله علينا.

القِيومية هي شأن من شؤون الإمامة (رعاية، حفظ، وحجية).

صراع المنهجين: الكوثري مقابل الأبتري

المنهج الأبتري (البترية)

- الإنكار والتقليل.
- بتر العترة عن الكتاب.
- وصف المؤسسة التقليدية التي الدين عن أصوله الفاطمية.

تقطع اللآي للعبار علي

المنهج الكوثري

- ❖ الإقرار بالسعة والوفرة.
- ❖ التمسك بالكتاب والعترة معاً.
- ❖ إثبات مقامات الصديقة الكبرى.

الظلمة الكبرى: بين قتل الشخص وقتل الشخصية

ظلمة السقيفة

- قتل الشخص (الجسد)
- كسر الضلع
- إحراق الدار

ظلمة المنهج (العصر الحديث)

- قتل الشخصية (المقام)
- كسر الشآن
- إحراق المنزلة

إنكار إمامتها وقِيوميتها هو استمرار لظلامتها التاريخية.

شروط النصر: معرفة الإمام

وَفِي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ لِي أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ

- لا يمكن نصره إمام الزمان (عج) بعقيدة فاسدة.
- الجهل بمقام الزهراء يؤدي إلى الميئة الجاهلية.
- الإمام المهدي (عج) يتخذ فاطمة أسوة له في مواجهة الإنكار.

الخاتمة: المنهج الذهبي

المعرفة: اعرف إمامك من خلال فاطمة.

البراءة: ارفض المناهج التي تنتقص من مقامها.

الولاء: التسليم المطلق لمن هي الكوثر.



وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدَى... وَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى.